الواقعة في الامزجة حلي اسباب معدة لخلق متنوعة وهي المعادن والنبات والحيوان اجناسها وانواعها واصنافها واشخاصها والمزاج هي الكيفية المتشابهة المتوسطة الحاصلة من تفاعل البسايط بعضها في بعض بان يتصغر اجزاؤها فتختلط فتستحيل في كيفياتها المتضادة المنبعثة عن قوتها بان ينفعل كل بكيفيته في مادة الاخرى بحيث تنكسر سورة كل منها سورة الاخرى فتستحيل في كيفياتها فيحدث منها كيفية متشابهة في الكل متوسطة توسطا ما ولم يفسد صورة البسايط والعناصر اذا امتزجت وتفاعلت فلا يمكن ان ينفعل كل واحد منهما في الاخرى بحيث ينفعل عنه لان فعل كل واحد منهما ان كان مع انفعاله لزم ان يكون الشيء الواحد بالنسبة الى الاخر غالبا مغلوبا معا وان كان فعله في الاخر متقدما على انفعاله عنه يلزم ان يصير الاخر المغلوب غالبا عليه وان كان بعد انفعاله يلزم عنه ان يكون غالبا بعد ما كان مغلوبا فاذا لابد وان يكون فعل منهما في الآخر من جهة غير جهة انفعاله ولا يجوز ان يكون من حيث المادة فاعلا لان المادة من حيث هي مادة قابلة والقابل من حيث هو قابل لا يكون فاعلا ولا يجوز ان يكون الفاعل هو الصورة والكيفية هي المنكسرة لان الصورة انما تنكسر بواسطة الكيفية فيلزم ان يكون الكاسر منكسرا او المنكسر كاسرا او الشيء في حالة واحدة غالبا مغلوبا كاسرا منكسرا الا ان يجمع الصورة والكيفية يكون كاسرا او الجمع ايضا

يكون منكسرا

يكون منكسرا والحق ان الفاعل هو الكيفية والمنفعل هو المادة ولذلك يحصل الكيفية المتوسطة بين الحار والبارد واذا امتزجا من غير حصول صورتين فيهما ولا يلزم محذور وقوله المتشابهة اي يكون تلك الكيفية متشابهة في جميع اجزاء العناصر وقوله المتوسطة اي الكيفية متوسط بين كيفيات البسايط **قال** الرابع في حدوث

الاجسام

الاجسام **اقول** المبحث الرابع في حدوث الاجسام اختلف اهل العلم في حدوث الاجسام والوجوه المحتملة بحسب الغرض اربعة لانه اما ان يكون محدث الذات والصفات او قديم الذات والصفات او قديم الذات محدث الصفات او محدث الذات قديم الصفات وهذا الاحتمال الرابع مما لم يقل به عاقل واما الاحتمالات الثلث فقد قال بكل منها قوم اما الاول فقد قال به المسلمون والنصارى واليهود والمجوس فانهم قالوا الاجسام محدثة بذواتها وصفاتها واما الثاني فهو قول ارسطاطاليس وثاوفرسطس وثامسطيوس وبرقلس ومن المتأخرين ابي نصر الفارابي وابي علي بن سينا فانهم قالوا الافلاك قديمة بذواتها وصفاتها المعينة كالمقدار والشكل وما يجري مجراها من الامور القارة اللازمة سوى الحركات والاوضاع فان كل واحد منها حادث ومسبوق بالاخر لا الى اول لها والعناصر قديمة بموادها بحسب تشخصها وصورها الجسمية قديمة بنوعها وصورها النوعية قديمة بجنسها كان قبل كل صورة صورة اخرى لا الى اول لها واما الثالث فهو قول الفلاسفة الذين كانوا قبل ارسطاطاليس كثاليس وانكساغورس وفيثاغورس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)